

النهاية في غريب الأثر

{ ديب } ... في حديث أشراط الساعة ذكر [دابة الأرض] قيل إنَّها دابةٌ طُولُهَا سِتُّونَ ذِرَاعاً ذاتُ قَوَائِمَ وَوَبَرَ . وقيل هي مخلقة الخليفة الخليفة تُشْبِهُهُ عِدَّةٌ من الحيوانات يَنْمُودُ جِبِلُّ الصِّفَا فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةٌ جَمْعُ وَالذَّاسِ سَائِرُونَ إِلَى مَنَى . وقيل من أرض الطائف ومعها عَمَا مَوْسَى وَخَاتَمَ سَلِيمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ تُضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَا وَتَكْتُبُ فِي وَجْهِهِ مُمْنٌ وَتَطْبَعُ الْكَافِرَ بِالخَاتَمِ وَتَكْتُبُ فِي وَجْهِهِ كَافِرٌ .

[ه] وفيه [أنه نهى عن الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ] الدُّبَّاءُ : القَرَعُ واحداً دُبَّاءةٌ كانوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا فَتُسْرَعُ الشَّدَّةُ فِي الشَّرَابِ . وَتَحْرِيمُ الْإِنْتَبَازِ فِي هَذِهِ الظُّرُوفِ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ وَهُوَ الْمَذْهَبُ . وَذَهَبَ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ إِلَى بَقَاءِ التَّحْرِيمِ . وَوَزَنَ الدُّبَّاءُ فُعَّالٌ وَلامُهُ هَمْزَةٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْرَفِ انْقِلَابُ لَامِهِ عَنِ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ قَالَ الزَّيْطِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ وَأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهُ مَنْقَلِبَةٌ وَكَأَنَّهُ أَشْبِهَهُ .

(ه) وفيه [أنه قال لِنِسَائِهِ . لَيْتَ شِعْرِي أَيَّ تَكُونُ] صاحبةُ الْجَمَلِ الْأَدْبِيِّ . تَنْبِذُهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ [أَرَادَ الْأَدْبِيَّ فَأَطَهَرَ الْإِدْغَامَ لِأَجْلِ الْحَوَّابِ . وَالْأَدْبِيُّ : الْكَثِيرُ وَبَرَ الْوَجْهَ .

(ه) وفيه [وحملها على حمارٍ من هذه الدُّبَّاءِ] أي الضَّعَافِ الَّتِي تَدِبُّ فِي الْمَشِيِّ وَلَا تُسْرِعُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [عِنْدَهُ غُلَيِّمٌ يُدَبِّبُ] أَي يَدْرُجُ فِي الْمَشِيِّ رُوَيْدًا .

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه قال : [كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِالْحُمُومِ ؟] قَالَ : نَتَّخِذُ دَبَّابَاتٍ يَدْخُلُ فِيهَا الرَّجَالُ [الدُّبَّاءِ] آلَةٌ تَتَّخِذُ مِنْ جُلُودٍ وَخَشَبٍ يَدْخُلُ فِيهَا الرَّجَالُ وَيُقَرَّبُونَ مِنْ الْحِمْلِ الْمُحَاصِرِ لِيَنْقُذُوهُ وَتَقِيهِمْ مَا يُرْمَوْنَ بِهِ مِنْ فَوْقِهِمْ .

(ه) وفي حديث ابن عباس [اتَّبَعُوا دُبَّاءَ قُرَيْشٍ وَلَا تُفَارِقُوا الْجَمَاعَةَ] .

الدُّبَّاءُ بِالضَّمِّ : الطَّرِيقَةُ وَالْمَذْهَبُ .

(ه) وفيه [لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلَا قَلَّاعٌ] هُوَ الَّذِي يَدِبُّ بَيْنَ الرَّجَالِ

وَالنِّسَاءِ وَيَسْعَى لِلْجَمِيعِ بَيْنَهُمْ . وَقِيلَ هُوَ النَّمَّامُ لِقَوْلِهِمْ فِيهِ إِنَّهُ لَتَدِبُّ عَقَّارِيَّهُ وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ

